صيام الأطفال

يشترط في وجوب الصّوم أن يكون الصّائم بالغًا، لقوله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ».

ويستحب ترغيب الصّبيان على الصّوم من غير إلزام ولا تعنيف ولا ضرب، لأنّ ذلك مكروه شرعًا، وهو يختلف عن الصّلاة لما فيه من المشقّة والتّعب، وهو ضعيف الجسم قليل الصّبر، وخشية أن يمل العبادة فتنفر نفسه منها.

وكان الصّحابة رضي الله عنهم يمرّنون أولادهم على الصّيام ويشجعونهم، ففي صحيح مسلم عن الرُبَيع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء رضي الله عنها قالت: «أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ B غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمْ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمْ بَقِيَةَ يَوْمِهِ، فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارِ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَجْعَلُ لَهُمْ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ عِنْدَ الإِفْطَارِ».